Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترسيخ الكوارث والحروب ، كما أن انتاجه المعنوي والمادي سوف يظل مرتهناً بآلية المجتمع الصهيوني ، وإلا فإن أية محاولة يهودية خارج النطاق الصهيوني لن تجد جدواها إلا بكسر هذا الطوق من قبل المجتمع اليهودي أولاً وأخيراً ، وما عدا ذلك فلا سلام ولا أمل من الحركة الصهيونية والنزعة اليهودية المتطرفة .

وإذا كانت الصهيونية تستمد أسرارها الباطنية من بين حدين خطيرين ساهما إلى حد هذه الساعة في شهرة قوتها ، وهما على حد تعبيرنا ، تمسكها الخاص والمزدوج بلا عقلانية التراث اليهودي أولاً ثم بأقصى تطور العقلانية العلمية المعاصرة التي سجلت في بعض نواحيها تطوراً متقدماً حتى على بعض الدول التي سبقتها في هذا المجال . وهنا يمكن أن يستغرب المرء في أمر بلد صغير جداً أصبح بمقدوره منافسة بعض الدول الكبرى ، خاصة في مجال العلوم الوضعية والتكنولوجية على وجه العموم فهل هذا هو قدر إسرائيل الطبيعي أن تصل إلى هذا المستوى ؟ أم أنه توجد قوى (قدرية) أخرى ساهمت في بناء إمبراطوريتها . ومع ذلك فهذا يرجع في تقديرنا البسيط إلى تخطيط بعض الدول المعروفة والتي لها مصالح مباشرة مع هذا